Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل السعيد

يتحرك قطار الركاب من محطة « بولوجو » الواقعة على ملتقى الخطين المؤدى أحدهما شمالا إلى بطرسبرج ، وثانيهما جنوبا إلى موسكو ، وفى غرفة من الدرجة الثانية خمسة ركاب يلاعب النعاس رءوسهم ، لقد فرغوا من الطعام ، فاستقروا فى مجالسهم يستدرجون الكرى ، وقد ساد السكون .

ينفتح الباب ويدخل عليهم رجل طويل نحيل معروق منتصب القامة « كالصنفور » عليه حلة جديدة محكمة ، وقلنسوة صفراء .

وهذا الشبح يقف ساكنا وسط الغرفة برهة طويلة يتنفس تنفسا ثقيلا ويزر أجفانه ، ويحدق فى أنحاء المكان متوسما ، ثم يهمهم لنفسه قائلا :

« مخطئ أيضا ، هذه ليست غرفتنا لقد أوشكت أن أجن ! لقد ذهب الشيطان بالغرفة ! »

ينظر أحد الركاب فى وجه الطارئ ، ويصيح طربا :

– إيفان اليكيفتش ! ماذا جاء بك ههنا ؟ أذاك أنت ؟

فينظر الرجل « الصنفورى » إلى المتكلم نظرة طويلة من عين ساهية سادرة ، وأخيرا يعرفه فيصفق فرحا ، ويصيح :

– ها ! بيوتربتروفتش ! كيف حالك ؟ لقد طالت غيبتك ، كم أشهر مرت وأعوام ، منذ آخر عهدى بك ! لم يخطر ببالى أنك فى هذا القطار .

– كيف حالك ؟

– بخير حال ، ليس بى سوى أنى ضللت غرفتى ثم تعذر على أن أصيبها ، ما أشد غباوتى وحماقتى ، إنى أستحق أن أجلد !

وفى أثناء كلامه يترنح قليلا ، ولا يكاد يثبت مكانه ...

ويسترسل قائلا :